



حمار عزيز



تأليف

فتحى موسى

رسوم

ماهر عبد القادر

رقم الإيداع: 2011/10382

S.B.N: 978 - 977 - 6247 - 47 - 55

شركة سنابل

برج التطبيين - شبرا الخيمة - القليوبية - مصر

رمز بريدى : 13411

صندوق بريد : 13 شبرا الخيمة

فاكس : 444 73 412 (+202)

ت : 444 73 411 (+202)

sanabelland@hotmail.com



دَخَلَ عَزِيزٌ حَدِيقَتَهُ؛ فَإِذَا هِيَ يَانِعَةُ الثَّمَارِ، وَارِفَةُ الظَّلَالِ، تَصْدَعُ فِيهَا
الْبَلَابِلُ، وَتُغْنِي الْأَطْيَارُ، فَقَضَى فِيهَا وَقْتًا مُتَمَتِّعًا بِجَلَالِهَا، مُسْتَمْتِعًا
بِجَمَالِهَا، ثُمَّ مَلَأَ سَلَّةَ عِنَبًا وَأُخْرَى تِينًا، ثُمَّ رَكِبَ حِمَارَهُ، وَأَخَذَ طَرِيقَهُ
إِلَى مَنْزِلِهِ. وَبَيْنَمَا هُوَ فِي طَرِيقِهِ مَرَّ بِقَرْيَةٍ خَرِبَةٍ، فَنَظَرَ فِيهَا، فَرَأَى
أَطْلَالَ عَافِيَةٍ، وَعِظَامًا نَخْرَةً، وَأَجْسَادًا بَالِيَةً، فَنَزَلَ عَنْ حِمَارِهِ، وَأَلْقَى
بِالسَّلَتَيْنِ إِلَى جِوَارِهِ، وَأَخْرَجَ إِنَاءً مَعَهُ فَعَصَرَ فِيهِ قَلِيلًا مِنَ الْعِنَبِ،
وَأَلْقَى فِيهِ خُبْزًا يَابِسًا لِيَبْتَلَّ فَيَأْكُلَهُ، ثُمَّ اسْتَلْقَى عَلَى قَفَاهُ وَأَخَذَ يَتَفَكَّرُ
فِي هَذِهِ الْعِظَامِ الْبَالِيَةِ، وَقَالَ لِنَفْسِهِ: ﴿أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ

مَوْتِهَا﴾ [سورة البقرة آية: ٢٥٩]

فَلَمْ يَشْكُ أَنَّ اللَّهَ يُحْيِيهَا، وَلَكِنْ قَالَهَا تَعَجُّبًا، فَبَعَثَ اللَّهُ مَلَكَ الْمَوْتِ
فَقَبِضَ رُوحَهُ، فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ.



عزير



مَرَّتْ لَيَالٍ وَأَيَّامٌ، وَهَرِمَتْ أَطْفَالٌ، وَفَنِيَتْ أَعْمَارٌ، وَتَبَدَّلَتْ مَعَالِمُ
الْعُمْرَانِ، وَعَزِيزٌ مُلْقَى فِي مَكَانِهِ جَسَدًا بِلَا رُوحٍ، حَتَّى بَعَثَ اللَّهُ مَلَكًا
نَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ، فَإِذَا هُوَ قَائِمٌ كَأَنَّهُ مُنْتَبِهٌ مِنْ نَوْمِهِ، يَبْحَثُ عَنْ
حِمَارِهِ، وَيُفْتَشُّ عَنْ طَعَامِهِ وَشَرَابِهِ.

اسْتَوَى عَزِيزٌ جَالِسًا، وَالْمَلِكُ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَسَأَلَهُ الْمَلِكُ: كَمْ لَبِثْتَ؟
فَقَالَ: يَوْمًا. ثُمَّ نَظَرَ إِلَى الشَّمْسِ فَإِذَا هِيَ لَمْ تَغِبْ؛ فَقَالَ مُسْتَدْرِكًا: أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ، وَسَوْفَ يُرِيكَ اللَّهُ
قُدْرَتَهُ، فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ الَّذِي أَحْضَرْتَهُ، وَشَرَابِكَ الَّذِي عَصَرْتَهُ، مَا
زَالَ سَلِيمًا لَمْ يَتَغَيَّرْ. فَلَمَّا رَأَى طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ بِحَالِهِمَا، لَمْ يَتَغَيَّرْ
شَيْءٌ مِنْهُمَا كَأَنَّهُ أَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ لَبِثَ مِائَةَ عَامٍ. فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: فَانْظُرْ
إِلَى حِمَارِكَ قَدْ بَلِيَتْ أَوْصَالُهُ، وَنَخِرَتْ عِظَامُهُ، وَسَوْفَ يُرِيكَ اللَّهُ
كَيْفَ يُحْيِي الْمَوْتَى، وَيَبْعَثُ فِيهَا الْحَيَاةَ.

نَظَرَ عَزِيزٌ إِلَى حِمَارِهِ، فَإِذَا هُوَ بِعَلَامَاتِهِ وَسِمَاتِهِ، تَجْرِي فِيهِ شَرَائِينُ
الْحَيَاةِ فَقَالَ: ﴿أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾

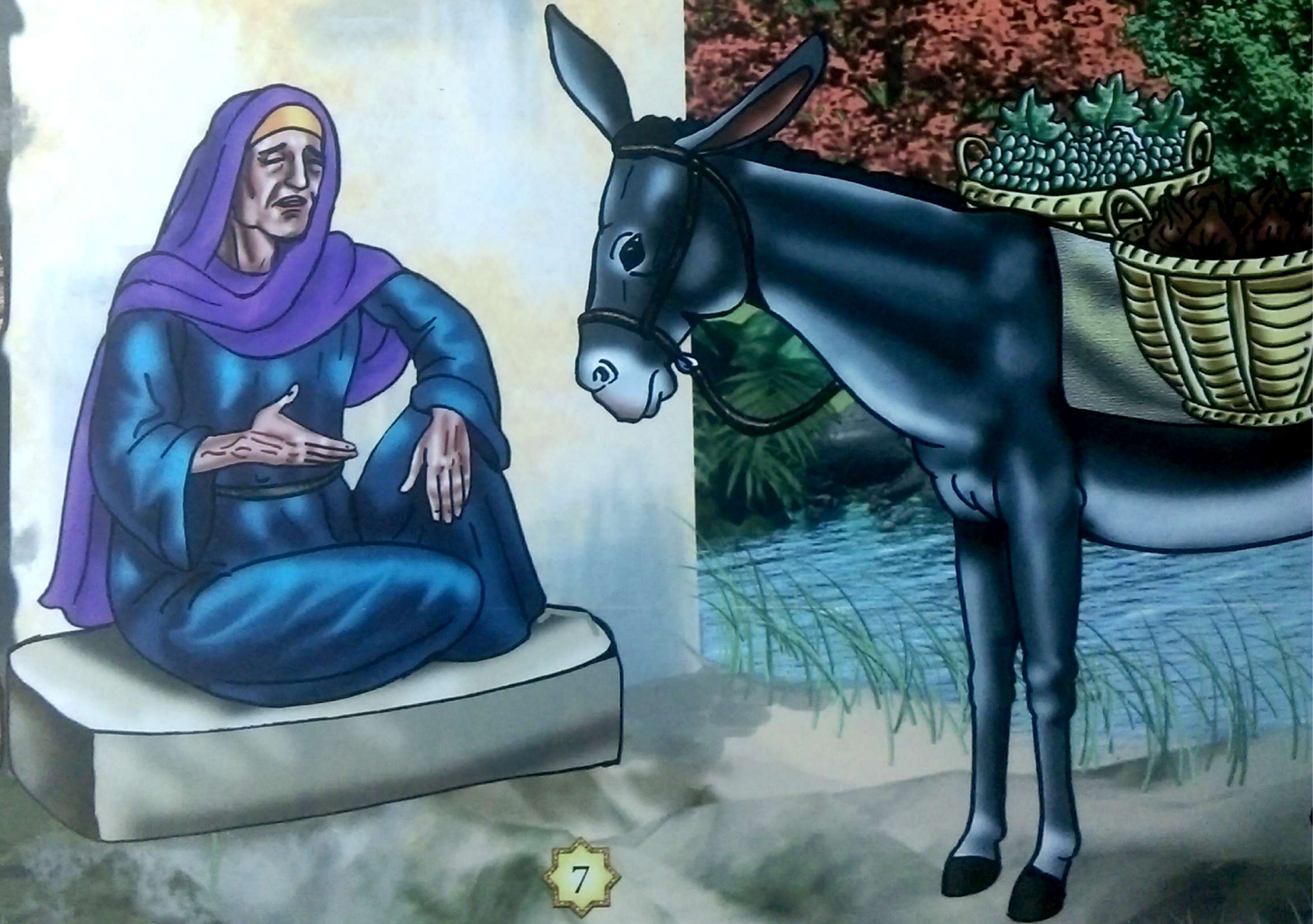
[سورة البقرة آية: ٢٥٩]



عزيز

ثُمَّ رَكِبَ حِمَارَهُ، وَشَرَعَ يَتَعَرَّفُ الطَّرِيقَ إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ تَبَدَّلَتِ الْمَعَالِمُ، وَتَحَوَّلَتِ الْمَنَازِلُ، وَبَدَأَ يَسْتَرْجِعُ مَاضِيَهُ كَأَنَّهُ يَتَذَكَّرُ حُلُمًا بَعِيدًا. وَأَخِيرًا وَصَلَ عَزِيرٌ إِلَى مَنْزِلِهِ، فَرَأَى أَمَامَ بَيْتِهِ امْرَأَةً عَجُوزًا عَمِيَاءَ مُقْعَدَةً، إِنَّهَا جَارِيَتُهُ الَّتِي تَرَكَهَا وَعُمُرُهَا عِشْرُونَ عَامًا، قَدْ بَلَغَتْ الْآنَ مِائَةً وَعِشْرِينَ سَنَةً، وَقَدْ انْحَنَى ظَهْرُهَا، وَعَمِيَ بَصَرُهَا، فَلَمْ يَعْرِفْهَا، وَلَكِنَّهُ وَقَفَ أَمَامَهَا يَسْأَلُهَا: أَهَذَا مَنْزِلُ عَزِيرٍ؟

فَقَالَتْ: نَعَمْ هَذَا مَنْزِلُ عَزِيرٍ، ثُمَّ بَكَتْ وَقَالَتْ: لَقَدْ ذَهَبَ عَزِيرٌ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَذْكُرُهُ مِنْذُ زَمَنٍ بَعِيدٍ، وَقَدْ نَسِيَهُ النَّاسُ. قَالَ: فَأَنَا عَزِيرٌ أَمَاتَنِي اللَّهُ مِائَةً سَنَةً ثُمَّ بَعَثَنِي إِلَى الْحَيَاةِ، فَتَعَجَّبَتِ الْعَجُوزُ، وَأَنْكَرَتْ دَعْوَاهُ، ثُمَّ قَالَتْ: إِنَّ عَزِيرًا كَانَ رَجُلًا صَالِحًا، مُسْتَجَابَ الدَّعْوَةِ، فَإِنْ كُنْتُ عَزِيرًا فَادْعُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ عَلَيَّ بَصَرِي حَتَّى أَرَكَ. فَدَعَا اللَّهُ لَهَا، فَعَادَ بَصَرُهَا، وَشَفِيَ جَسَدُهَا، فَقَالَتْ: أَنْتَ عَزِيرٌ ثُمَّ انْطَلَقَتْ حَتَّى أَتَتْ الْقَوْمَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَفِيهِمْ أَبْنَاؤُهُ وَأَحْفَادُهُ، وَقَدْ بَلَغَ بَعْضُهُم الثَّمَانِينَ مِنْ عُمُرِهِ، فَصَاحَتْ فِيهِمْ: هَذَا عَزِيرٌ قَدْ أَحْيَاهُ اللَّهُ.



فَنَهَضَ الْقَوْمُ وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ مُتَعَجِّبِينَ، وَجَعَلُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ
مُنْذَهَشِينَ، فَقَالَ ابْنُهُ: كَانَ لِأَبِي شَامَةٌ سَوْدَاءُ بَيْنَ كَتِفَيْهِ، فَكَشَفَ
عَنْ كَتِفَيْهِ فَإِذَا هُوَ عَزِيزٌ، فَقَالَ بَعْضُ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّ عَزِيرًا كَانَ
يَحْفَظُ التَّوْرَةَ، فَقَرَأَهَا عَلَيْهِمْ كَامِلَةً؛ عِنْدَ ذَلِكَ صَافَحُوهُ مُصَدِّقِينَ،
وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ مُبَارِكِينَ، وَلَكِنَّهُمْ لَشِقَوْتِهِمْ لَمْ يَزِدَادُوا إِيمَانًا، بَلِ
ازْدَادُوا كُفْرًا وَطُغْيَانًا، وَقَالُوا زُورًا وَبُهْتَانًا: عَزِيرٌ ابْنُ اللَّهِ، وَقَدْ
عَلِمُوا يَقِينًا أَنَّ اللَّهَ وَاحِدٌ أَحَدٌ، لَا شَرِيكَ لَهُ وَلَا وَلَدٌ.

عزير



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا قَالَ
 أَنَّى يُحْيِي هَٰذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا ^ط فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِائَةَ عَامٍ ثُمَّ
 بَعَثَهُ ^ط قَالَ كَمْ لَبِثْتَ ^ط قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ^ط
 قَالَ بَلْ لَبِثْتَ مِائَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
 يَتَسَنَّه ^ط وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ ^ط
 وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ كَيْفَ نُنشِزُهَا ثُمَّ نَكْسُوهَا لَحْمًا ^ج
 فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

﴿ [سورة البقرة آية: ٢٥٩] ﴾

دُرُوسٌ مُسْتَفَادَةٌ :

١ - اللهُ يُحْيِي النَّاسَ بَعْدَ الْمَوْتِ، وَيَبْعَثُهُمُ لِلْجَزَاءِ وَالْحِسَابِ.

٢ - الْمُسْلِمُ يَسِيرُ فِي الْأَرْضِ، وَيَتَفَكَّرُ فِي مَخْلُوقَاتِ اللَّهِ.

٣ - الْمُسْلِمُ يَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

٤ - الْمُسْلِمُ يَشْكُرُ رَبَّهُ عَلَى نِعَمِهِ، وَيَسْتَعِذُّ بِهَا فِي طَاعَتِهِ.

٥ - الْمُسْلِمُ يَعْمَلُ الطَّاعَاتِ، وَيَبْتَعدُ عَنِ السَّيِّئَاتِ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ

سَيُحَاسَبُ عَلَى أَعْمَالِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

صَايَا عَمَلِيَّةٌ :

اصْطَحِبْ أَصْدِقَاءَكَ فِي نُزْهَةِ خَلَوِيَّةٍ تَسْتَمْتِعُونَ فِيهَا بِجَمَالِ الطَّبِيعَةِ،

وَتَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ اللَّهِ.

اقْدَحْ زِنَادَكَ :

وَأَجِبْ عَنْ هَذِهِ الْأَسْئَلَةِ :

١ - كَمْ مَرَّةً ذَكَرَ رَقْمُ (مِائَةِ عَامٍ) فِي الْقِصَّةِ؟

٢ - مِنَ النِّعَمِ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّهُ فِي الْقِصَّةِ (الطَّعَامَ - الشَّرَابَ -

رُكُوبَ الدَّابَّةِ) مَا الْأَدْعِيَةُ الَّتِي نَقُولُهَا عِنْدَ اسْتِخْدَامِ هَذِهِ النِّعَمِ؟

٣ - اذْكُرْ حَيَوَانَاتٍ أُخْرَى وَرَدَ ذِكْرُهَا فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ؟

٤ - وَرَدَ لَفْظُ (الْحِمَارِ - حِمَارِكَ - حِمْرٍ - الْحَمِيرِ) فِي الْقُرْآنِ

الْكَرِيمِ خَمْسَ مَرَّاتٍ، اذْكُرْهَا؟

٥ - وَصَفَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ صَوْتَ الْحَمِيرِ بِأَنَّهُ أَنْكَرُ الْأَصْوَاتِ،

فَاخْفِضْ دَائِمًا صَوْتَكَ... وَاذْكُرْ هَذِهِ الْآيَةَ؟

الإجابات

ج ١: مَرَّتَيْنِ.

ج ٢: دُعَاءُ الطَّعَامِ: "بِسْمِ اللَّهِ، اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا فِيْمَا رَزَقْتَنَا، وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ".
دُعَاءُ الشَّرَابِ: "بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ".

دُعَاءُ رُكُوبِ الدَّابَّةِ: ﴿سُبْحَنَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ﴿١٣﴾ وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ﴿١٤﴾﴾ [سورة الزخرف الآيات: ١٣ - ١٤]

ج ٣: الْبَقَرَةُ - الْخَيْلُ - الْبِغَالُ - الْحَمِيرُ - الْفِيلُ - الْكَلْبُ - الذَّنْبُ - الْعِجْلُ - الْحَوْتُ - الْقِرْدُ.

ج ٤:

١- ﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهٗٓ وَانْظُرْ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ ءَايَةً لِلنَّاسِ﴾ [سورة البقرة آية: ٢٥٩]

٢- ﴿وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ [سورة النحل آية: ٨]

٣- ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَآغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [سورة لقمان آية: ١٩]

٤- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا﴾ [سورة الجمعة آية: ٥]

٥- ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ﴾ [سورة المدثر آية: ٥]

ج ٥: ﴿وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَآغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [سورة لقمان آية: ١٩]